

# حِينَما هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ

كربلا كلُّ دموع لا توفيهما      فافت الأيام والدنيا مآسيها  
كلُّ أحزان السما قد نزلت فيها      طفلاً بالسهم قد أبكى بواكيها  
جمرة والبحرُ حزنًا لا تُطقيها      وشباب فيه لا جفت مآقيها  
وتهاوى عند ماء النهر ساقيهما      ونحور هبّرت فيها مواضيها

+++

وزينب قلبها في محنة كبرى      من فجعة من مآسيها إلى أخرى  
دعني أقبل نحرًا قبل أن يفرى      دعني أشم ضلوعاً كسرة كسرة

كربلا يا جرحنا الدامي      فزفنا بحر آلام  
فجعتنا فيك عاشورا

أي الرزايا تهزُّ البدر والنجما      كل الرزايا بك يا كربلا عظمى  
قتل الضحايا بسيف الظالم الأعمى      أم السبايا وفيها المصطفى مدمى

فاطميون في تعازينا      زينبيون في مآسينا  
لحسين نحن لبينا      عنه يوماً ما تخلينا

+++

حسيناه      ننادي كل يوم وأحسيناه  
حسيناه      ويوم الطفّ إنا ما نسِيناه  
حسيناه      ألا ليتنا إنا حضرناه  
حسيناه      وبالأرواح والدم فديناه

ليتنا حضرنا      أرض كربلاء      وله انتصرنا      نحن بالدماء  
وله فدينا      قل من فداء      وله وفينا      من أبي الوفاء

سلاماً      إلى خامس أصحاب الكساء  
سلاماً      إلى المذبوح ظلماً دون ماء  
سلاماً      على كل دماء الشهداء  
سلاماً      على زينب في ركب السباء

كربلا جراح      لا كما الجراح      سطّرت إباءً      بدم الأضاحي  
رأسها المعلّى      في أعتى الرياح      قال ألف كلا      من فوق الرماح

# حِينَما هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ

هَجَمَ الْقَوْمُ عَلَى أَشْرَفِ صِيَوَانِ  
هَجَمَتْ خِيَالُهُ هَجْمَةَ عَدَوَانِ  
مَا بَقِيَ مِنْ فَارِسٍ مِنْ آلِ عَدْنَانِ  
وَالنِّسَاءُ فَرَّتْ بِصِيحَاتٍ وَأَشْجَانِ  
وَحِيَامُ الْمُصْطَفَى شَبَّتْ بِنِيرَانِ  
وَالْخَبَا غَصَّ بِأَطْفَالٍ وَنِسْوَانِ  
كُلُّهُمْ مَا بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَعَظْشَانِ  
وَصَغِيرٌ عَافَرَ فِي إِثْرِ حِيرَانِ

+++

صَغِيرَةٌ هَرُولَتْ لِمَصْرَعِ الْكَافِلِ  
عَمِّي أَغْتَنَّا أَغْتَنَّا يَا أَبَا فَاضِلِّ  
وَقَلْبُهَا كَاللَّظَى وَجَسْمُهَا نَاحِلٌ  
عَلَى خِيَامِ النِّسَاءِ قَدْ هَجَمَ الْقَاتِلُ

وَصَغِيرٌ فَرَّ لِلْوَالِي  
قَمَّ إِلَيْنَا فَالْخَبَا خَالِي  
بَعُوِيلٌ لِلْسَمَا عَالِي  
قَدْ دَهَانَا كُلُّ خِيَالٍ

وَزَيْنَبٌ مِنْ هَجُومِ الْأَدْعِيَا حِيرَى  
تَفَارَرُوا لَوْلُؤًا عَلَى الثَّرَى نَثْرَا  
نَادَتْ بِأَيْتَامِهَا فُزُّوا إِلَى الصَّحْرَا  
وَالْخَيْلُ دَاسَتْ عَلَيْهِمْ دُرَّةً دُرَّةً

هَرُولُوا فِي ذَلِكَ الْوَادِي  
فَالْيَهُمْ شَرٌّ مِيعَادِ  
وَسَبْتَهُمْ عَصْبَةُ الْعَادِي  
كَيْفَ تُسَبِّى حَرَمَ الْهَادِي

+++

سَبَايَا      بَنَاتُ الْمُصْطَفَى صِرْنَ سَبَايَا  
ظُمَايَا      عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْمَاءِ ظُمَايَا  
رَزَايَا      رَأَوْا مِنْ عَصْبَةِ الشَّرِّ رَزَايَا  
هُدَايَا      إِلَى الشَّامِ بِهِمْ سَارُوا هُدَايَا

عَتْرَةُ النَّبِيِّ      أَصْبَحُوا أَسَارَى      وَالدَّمَاءُ نَهْرٌ      مِنْهُمْ تَجَارَى  
لَوْ يَعُودُ طَه      يَنْظُرُ الْحَيَارَى      وَيَرَى حُسَيْنًا      بِالرَّمَاكِ سَارَا

مُحَمَّدٌ      أَيَا جَدِّ حُسَيْنٍ قُمْ إِلَيْهِ  
مُحَمَّدٌ      وَعَايِنَ مَا جَرَى الْيَوْمَ عَلَيْهِ  
مُحَمَّدٌ      جَرَى مَا قَدْ جَرَى مَوْلَايَ فِيهِ  
مُحَمَّدٌ      عَنَادًا لَكَ بَغْضًا لِأَبِيهِ

لَوْ تَرَاهُ لَمَّا      سَلَبُوا رِدَاهُ      آهْ دُونَ غَسْلِ      غُسْلِهِ دِمَاهُ  
ذَبَحُوهُ ذَبْحًا      آهْ مِنْ قَفَاهُ      طَحْنُوهُ طَحْنًا      بِالْثَرَى عِدَاهُ

# حِينَما هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ

صاحبَ العصرِ عَظِيمِ الخطبِ أَدَمَانَا  
عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا مُهْدِي  
وَالنِّسَاءَ قَدْ سُلِّبَتْ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا  
وَرَضِيْعُ فَطَمَ السَّهْمُ لَهُ نَحْرًا  
أَشْعَلَ الْأَرْوَاحَ نِيرَانًا وَأَحْزَانًا  
ذَبَحُوا جَدَّكَ يَا مُوَلَّيَّ عَطْشَانَا  
لَمْ يَبْقُوا فِي الْخَبَا شَيْبًا وَشُبَابًا  
مَا سَقَوْهُ قَطْرَةً ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

+++

يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَيْنَ الْكَوْنِ مَسْفُوحَةً  
ظَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى الْبُوغَاءِ مَطْرُوحَةً  
عَلَى نَجُومٍ بِأَرْضِ الطِّفِّ مَذْبُوحَةً  
وَفَاطِمٌ بَيْنَهَا بِالْهَمِّ مَجْرُوحَةً

لَوْ تَرَاهَا وَهِيَ بِالْعَاشِرِ  
وَصَلَتْ لِلْجَسَدِ الطَّاهِرِ  
تَتَحَرَّى عَافِرًا عَافِرِ  
مَا الَّذِي قَدْ فَعَلَ الْحَافِرِ

مَدَّتْ بِأَلَامِهَا كَفًّا عَلَى الصَّدْرِ  
وَفَوْقَهُ أَثَرٌ مِنْ وَطْأَةِ الشَّمْرِ  
مَكْسِرًا بِالْخِيُولِ أَيَّامًا كَسِرِ  
وَكَيْفَ تَنْظُرُهُ وَنَحْرُهُ مَفْرِي

وَهِيَ تَدْعُو أَيَّهَا الْغَائِبُ  
مَنْ لِهَذَا الْعَافِرِ الْخَاضِبُ  
بَنَوَاعِي قُلُوبِهَا الذَّائِبُ  
مَنْ يَلْبِي نَدْبَةَ النَّادِبِ

+++

خُذِ الثَّارَ أَيَا وَعْدَ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خُذِ الثَّارَ  
خُذِ الثَّارَ مَنْ الدَّارِ لِمَا قَامَ عَلَى الدَّارِ  
خُذِ الثَّارَ أَبَا صَالِحٍ مِنْ نَارٍ إِلَى نَارِ  
خُذِ الثَّارَ مِنَ الْقَوْمِ وَمَنْ مِنْ خَلْفِهِمْ سَارِ

سَفَكُوا دِمَائِي أَحْرَقُوا خَبَائِي سَلَبُوا نِسَائِي آهَ مِنْ سَبَايَا  
ذَبَحُوا الظَّمَايَا بَاتَتِ النُّوَايَا قِيدُوا سَبَايَا آلَ بَيْتِ طَه

نَدْبِنَاكَ لَكِي تَأْخُذَ ثَارَاتِ الْحُسَيْنِ  
نَدْبِنَاكَ إِلَى الْمَقْطُومِ بِالسَّهْمِ اللَّعِينِ  
نَدْبِنَاكَ إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ  
نَدْبِنَاكَ لَكِي تَأْتِيَ لِمَقْطُوعِ الْيَدَيْنِ

صَاحِبَ الزَّمَانِ مُدْرِكَ الْأَمَانِي قُمْ عَلَى الْحِصَانِ وَاقْصِدِ الشَّرِيعَةَ  
فَالْحُسَيْنُ دَامِي وَالْفَوَادُ ظَامِي آهَ بِالسَّهَامِ ذَبَحُوا رَضِيعَهُ

# حِينَما هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ

بأبي من قد هوى بالترب مدميا      عافراً منجداً بالطف مرميا  
وله مُهرٌ سعى للخدر مخزيا      سرجه كان على المنحر ملويا  
صاهلاً قوموا إلى العطشان مفريا      قبل أن يحدث أمرٌ كان مقضيا  
أوشك الرأس أن يصعد مبريا      عجلوا هبوا إلى مصرعه هيا

+++

ما حال كل النساء الزينبيات      تلطم بالخد في أم المصيبات  
هبت من الخدر كل الهاشميات      لمصرع السبط تبكي بالفجيعات

وعليه نظرت شمرا      صاعداً من جسمه الصدرا  
ماسكا شيبته الغرا      فاريأ من رأسه النحرا

يذبح أشرف من صام ومن صلى      حتى إذا خفيت أنفاسه قتلا  
قد حمل الرأس في رمح وقد علا      وضج في السبع كل الملاء الأعلى

وآحسيناً وآحسيناه      وأذبيحاً وأذبيحاه  
وآعطيشاً وآعطيشاه      وأسليباً وأسليباه

+++

غريباه      وما ظل له بالطف ناصر  
عفيرا      وقد داسوا عليه بالحوافر  
خضيباه      وقد صلت به كل البواتر  
شهيداه      سيبقى دمه للحشر هادر

سيدي سلاماً      للخد التريب      للقلب المدمى      للشيب الخضيب  
للرأس المعلى      للجسم السليب      للغريب آه      آه للغريب

عويلاً      له جبريلُ بالحزن ينادي  
ونوحاً      عليه قد بكت سبعُ الشداد  
وندباً      له قد ذرفت عینُ العباد  
دهوراً      سننعه إلى يوم الميعاد

يا حسينُ هذا      رزوك المعظم      آه كل جفن      قد بكاه بالدم  
كلما يعود      بالأسى محرم      فالقلوب نار      والدموع زمزم

# حِينَما هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ

أيها الزوارُ عندَ المشهدِ العاليِ  
من بعيدٍ سلموا عني على سبطِ  
الملايينَ التي تقصدُ مثواه  
حسرةً تحرقنا يا ربَّنَا عَجَلُ  
أبلغوا عني حسيناً كلَّ أمالي  
قبرُهُ ما كان مني أبداً خالي  
و أنا المحرومُ من مرقدِهِ الغالي  
بَدَلِ الأحوالِ من حالٍ إلى حالٍ

+++

يا زائري كربلا لأشرف الناسِ  
خذوا دموعي إلى ضريح عباسٍ  
قلدتكم لهفتي شوقي وإحساسي  
خذوا سلامي ونبضاتي وأنفاسي

للمخيمِ أوصلوا عيني  
زَيْنَبُ يا بنت ياسينِ  
عند زينبٍ فهي تحييني  
صَبْرِيْنِي ولتسليني

يا زائري كربلا والمرقد الأطهر  
هناك أقضي ديون طفله الأصغر  
آه خذوني إلى قبر أبي الأكبر  
أقضي ديون شبيهه مرتضى حيدر

أوصلوني مشهد الظامي  
ليتني في كلِّ أيامي  
ودعوني بينَ آلامٍ  
عنده في ماتمٍ دامٍ

+++

خذوني لوادي كربلا شوقاً خذوني  
خذوني وفي الحائر محزوناً دعوني  
خذوني ليروي صحنهُ الزاكي عيوني  
خذوني وللمذبح فيه أوصلوني

بالضريح رُوحِي طافت بالذبيح  
شوقاً يا إمامي والفؤادُ ظامٍ  
شافع المعادِ بلسم الجروح  
يا أبا السجادِ خذ مني سلامي

حنيني إلى الزوارِ بينَ الحرمينِ  
حنيني كطيرٍ حامٍ بينَ القبتينِ  
حنيني إلى مشهدٍ مقطوع اليدينِ  
حنيني إلى خدمةِ زوارِ الحسينِ

وانتظرتُ منكم سيدي إشارة  
والحنينُ نارٌ كي ترى المنارة  
كُلُّها حرارة فאלقُوبُ شوقاً  
إسمي للزيارة يا حسينُ سجّل

حِينَمَا هَشَمُوا الصَّدْرَ الْكَرِيمَا فَزَتْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَحْسَيْنَاهُ وَاشْهَدَاهُ